

اقتصاد

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.comرئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي:
سيدر قد يحتاج الى تحديث بعد التغييرات الأخيرة

الادارة العامة والحوكمة في بناء مؤسسات فاعلة وخاضعة للمساءلة والادارة الرشيدة، وبناء قدرات الموظفين الحكوميين وكفائاتهم، والتزام الدول تحقيق اهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030، مواضيع باتت تطرح بقوة في السنوات الاخيرة وتصب في اطار الجهود المبذولة للتقدم في مسار التنمية، وهي تشكل الاهداف الرئيسية لعمل لجنة الامم المتحدة للخدمة العامة

والتحديات التنموية الى صلب القرار الاممي عبر التوصيات التي نرفعها الى المجلس الاقتصادي الاجتماعي، تمهيدا لمناقشتها من قبل الدول الاعضاء واقرار ما يناسب منها. المنطقة العربية صوتها ضعيف جدا في المسائل التنموية داخل المجلس الاقتصادي الاجتماعي بسبب طغيان التحديات السياسية فيها، مما يؤدي الى تراجعها بشكل كبير عن معالجة المواضيع التنموية الاساسية. وقد ادت جائحة كورونا الى تفاقم الازمات المرتبطة بهذه المواضيع، بحيث بات التعلم مثلا مرتبطا بامتلاك الوسائل التكنولوجية المتقدمة، وهذا موضوع ناقشناه في اللجنة واصدرنا في شأنه توصيات تحث الامم المتحدة والدول الاعضاء على معالجة الفوارق التي تحدثها التكنولوجيا في موضوع التربية، واعتباره من الاولويات. كذلك ناقشنا الدور الكبير الذي اظهرته الجائحة لصغار العاملين ومدى اهميتهم في هذه الظروف، كالعاملين في الكادر الصحي والممرضين والذين لم يكونوا ضمن الاولويات في السابق.

منذ العام 2001 تشغل لميا مبيض البساط منصب رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي في وزارة المال، بناء على اقتراح من الجانب الفرنسي. وقد عينها الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس عام 2018 في لجنة الامم المتحدة للخدمة العامة التابعة للمجلس الاقتصادي الاجتماعي في منظمة UN-CEPA، لتتولى هذه السنة منصب نائبة الرئيس في المنظمة.

منذ العام 2001 تشغل لميا مبيض البساط منصب رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي في وزارة المال، بناء على اقتراح من الجانب الفرنسي. وقد عينها الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس عام 2018 في لجنة الامم المتحدة للخدمة العامة التابعة للمجلس الاقتصادي الاجتماعي في منظمة UN-CEPA، لتتولى هذه السنة منصب نائبة الرئيس في المنظمة.

منصب الرئيس ونائبه في اللجنة تشغلها امرأة، كيف يمكن ان يؤثر ذلك على عملها؟
وجود المرأة في هذا المنصب يسمح بقيام حوار اكثر شمولية وتنوعا يفهم ويتبنى منظور المرأة، وهذا ما يظهر بشكل واضح جدا في اجندتنا وفي التوصيات التي نرفعها الى المجلس الاقتصادي الاجتماعي. ركزنا فيها هذه السنة على وجوب وضع آليات عملية للحد من العنف ضد المرأة بشكل خاص، وارساء قواعد مؤسسية تضعها الدول وتلتزمها الوزارات

منذ العام 2001 تشغل لميا مبيض البساط منصب رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي في وزارة المال، بناء على اقتراح من الجانب الفرنسي. وقد عينها الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس عام 2018 في لجنة الامم المتحدة للخدمة العامة التابعة للمجلس الاقتصادي الاجتماعي في منظمة UN-CEPA، لتتولى هذه السنة منصب نائبة الرئيس في المنظمة.

وتحدياتها التنموية الى صلب القرار الاممي عبر التوصيات التي نرفعها الى المجلس الاقتصادي الاجتماعي، تمهيدا لمناقشتها من قبل الدول الاعضاء واقرار ما يناسب منها. المنطقة العربية صوتها ضعيف جدا في المسائل التنموية داخل المجلس الاقتصادي الاجتماعي بسبب طغيان التحديات السياسية فيها، مما يؤدي الى تراجعها بشكل كبير عن معالجة المواضيع التنموية الاساسية. وقد ادت جائحة كورونا الى تفاقم الازمات المرتبطة بهذه المواضيع، بحيث بات التعلم مثلا مرتبطا بامتلاك الوسائل التكنولوجية المتقدمة، وهذا موضوع ناقشناه في اللجنة واصدرنا في شأنه توصيات تحث الامم المتحدة والدول الاعضاء على معالجة الفوارق التي تحدثها التكنولوجيا في موضوع التربية، واعتباره من الاولويات. كذلك ناقشنا الدور الكبير الذي اظهرته الجائحة لصغار العاملين ومدى اهميتهم في هذه الظروف، كالعاملين في الكادر الصحي والممرضين والذين لم يكونوا ضمن الاولويات في السابق.

منصب الرئيس ونائبه في اللجنة تشغلها امرأة، كيف يمكن ان يؤثر ذلك على عملها؟
وجود المرأة في هذا المنصب يسمح بقيام حوار اكثر شمولية وتنوعا يفهم ويتبنى منظور المرأة، وهذا ما يظهر بشكل واضح جدا في اجندتنا وفي التوصيات التي نرفعها الى المجلس الاقتصادي الاجتماعي. ركزنا فيها هذه السنة على وجوب وضع آليات عملية للحد من العنف ضد المرأة بشكل خاص، وارساء قواعد مؤسسية تضعها الدول وتلتزمها الوزارات

منذ العام 2001 تشغل لميا مبيض البساط منصب رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي في وزارة المال، بناء على اقتراح من الجانب الفرنسي. وقد عينها الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس عام 2018 في لجنة الامم المتحدة للخدمة العامة التابعة للمجلس الاقتصادي الاجتماعي في منظمة UN-CEPA، لتتولى هذه السنة منصب نائبة الرئيس في المنظمة.

منذ العام 2001 تشغل لميا مبيض البساط منصب رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي في وزارة المال، بناء على اقتراح من الجانب الفرنسي. وقد عينها الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس عام 2018 في لجنة الامم المتحدة للخدمة العامة التابعة للمجلس الاقتصادي الاجتماعي في منظمة UN-CEPA، لتتولى هذه السنة منصب نائبة الرئيس في المنظمة.

منذ العام 2001 تشغل لميا مبيض البساط منصب رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي في وزارة المال، بناء على اقتراح من الجانب الفرنسي. وقد عينها الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس عام 2018 في لجنة الامم المتحدة للخدمة العامة التابعة للمجلس الاقتصادي الاجتماعي في منظمة UN-CEPA، لتتولى هذه السنة منصب نائبة الرئيس في المنظمة.

منذ العام 2001 تشغل لميا مبيض البساط منصب رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي في وزارة المال، بناء على اقتراح من الجانب الفرنسي. وقد عينها الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس عام 2018 في لجنة الامم المتحدة للخدمة العامة التابعة للمجلس الاقتصادي الاجتماعي في منظمة UN-CEPA، لتتولى هذه السنة منصب نائبة الرئيس في المنظمة.



رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي لميا مبيض البساط.

شركة Air france، وكما دعمت الولايات المتحدة قطاع انتاج السيارات وغيره. هذا الدعم كان مرتبطا باجندة التنمية، ومشروطا بالتحويل الى اغطام مستدامة بيئيا. لقد نجحت هذه الدول في الاستفادة من الازمة عبر تحويل اغطامها الانتاجية الى اغطام مستدامة لحماية مجتمعاتها، وخاصة الشبابية منها. في المستقبل سيتسع الفارق بيننا وبينها اكثر فاكثر.

كيف ساعدتك سنوات الخبرة في معهد باسل فليحان في عملك داخل اللجنة؟

سبق وعملت في منظومة الامم المتحدة من خلال UNDP وESQUA وعبر رصيدي المهني. امتلك جذورا في المؤسسات الاممية ولذلك دور مهم، لكن وجودي على رأس المعهد والنشاطات الاقليمية التي اضطلع بها ومنها انشاء شبكة معاهد التدريب الحكومية في منطقة الشرق الاوسط، اوجد مساحة حوار في المنطقة حيال مواضيع الحوكمة لم تكن موجودة سابقا. فعلى مدى 12 سنة، تمكنت شبكة معاهد التدريب من الربط بين واضعي السياسات ومراكز ومعاهد الادارة في كل القطاعات في العالم العربي، وايجاد ادوات عمل مشتركة واعداد برامج تدريبية وتبادل للخبرات بين المؤسسات حول نماذج الموازنات المرعية للجندرة وغيرها، وتبادل المعارف. كل ذلك لفتت انتباه الامم المتحدة، وفي احد اجتماعاتنا في المغرب فوجئنا باشخاص من الامم المتحدة يطلبون منا حضور نشاطاتنا، لذا اعتقد ان ذلك كان له الاثر الاكبر في ما وصلت اليه حاليا.

هل ستمتكنين من التوفيق في عملك في هذين المنصبين؟

وجودي في هذه اللجنة لا يقتضي حضورا في مدينة نيويورك، بل يتطلب مشاركة في الحوارات وعملا بحثيا تعرضه خلال اجتماعنا السنوي الذي يمتد على مدى اسبوع واحد. كما ان العمل والتجربة والمعاناة التي نعانيناها في العالم العربي ومشاركتنا في النقاشات العربية تغذي في حد ذاتها حضوري خلال هذا الاسبوع.

العالم على ملازمة منازلهم والبقاء من دون عمل وبلا مدخول لفترات طويلة، ظهرت مدى قوة بعض الدول، لاسيما التي تتمتع بمنظومات اجتماعية. فقد تمكنت هذه الدول من حماية سكانها وقواها العاملة وشبابها والعائلات الضعيفة والمجتمعات المهمشة من خلال سياسات معينة كانت تعتمد على الاساس، في حين عانت الدول الفاقدة لانظمة الحماية الاجتماعية والتنمية من صعوبات اجتماعية ومالية واقتصادية كثيرة سترافقها حتى ما بعد انتهاء الجائحة. الدول التي تملك احتياطات مالية وادارة مالية جيدة مع احتياطات لزمم الازمات، استعملت احتياطاتها لدعم الصناعات الاستراتيجية الاساسية كما فعلت فرنسا مع

ويتمتعون بصديقة دولية تمكنهم من مخاطبة واقتناع الجهات والمؤسسات الدولية. كذلك لا بد من العودة الى التفاوض مع المجتمع الدولي عبر اشخاص مشهود لهم باحترافهم وجدارتهم وصدقيتهم على الصعيد العالمي، فضلا عن تأمين قرار مجتمعي للسير بهذا المسار الموجه، علما انه الوحيد الذي في امكانه تقصير فترة الالم على المدى الطويل.

الى اي مدى اصبح لبنان بعيدا من اجندة التنمية؟

لبنان غائب عن الساحة التنموية منذ اكثر من عشر سنوات، فالمؤتمرات وحدها غير كافية للسير بالتنمية. بات الامر يتطلب تبني سياسات تنموية عامة تشمل مختلف القطاعات، كالحماية الاجتماعية المتوازنة والعدالة للناس. فهل يعقل ان يحظى فقط عشرون في المئة من سكان لبنان بحماية اجتماعية، في حين سيكون 80 في المئة منهم معرضين لخطر الانهيار الاجتماعي والوصول الى الفقر المدقع بسبب تخاذلنا في وضع سياسات اجتماعية تنموية؟ اثبتت جائحة كورونا اهمية كبيرة لوجود هذه السياسات، فبعدها اجبر المواطنون في كل دول

نسعى الى معالجة
كل الملفات من زاوية
المؤسسات ودورها